

—(205)—

افكار وآراء

المنهاج الاسلامي لإيجاد الأمة الواحدة

الأستاذ عبد الباري الزمزمي(1)

كلّ بنيان يراد له البقاء ومواكبة العصور والأجيال لابد أن يقوم على أسس قوية وقواعد راسخة تضمن له دوام المتانة والتماسك، وتجعله صامداً بوجه تقلّبات الأيام وصروف الدهر. ولما كانت الأمة الاسلامية آخر الأمم وأطولها بقاءً في الأرض وعليها تقوم الساعة، فإن دينها الحنيف وضع لها من القواعد الراسخة والأصول الثابتة ما يكفل لها قيام وحدة متماسكة لا تنال من صلابتها الزلازل، ولا توهن بنيتها العواصف، وتلك هي مقومات الوحدة التي تتكون من ستة عناصر، هي:

- 1- الأرض. 2- تقرير الأخوة بين أفراد الأمة الاسلامية. 3- تشريع القيادة الواحدة. 4- تقرير المساواة بين أفراد الأمة. 5- تشريع القبلة الواحدة. 6- الاعتصام بالكتاب والسنة.

وهذا تفصيل القول في كلّ أصل من هذه الأصول:

أما الأرض فهي مستقر الإسلام، وهي الدار التي يأوي إليها المؤمنون وعليها تقوم دولة الإسلام، ومنها تنطلق دعوته: (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم...) (2). ولا بد أن تكون هذه الأرض خاضعة لحكم الإسلام وسيطرة أهله، مصداقاً لقوله

---

1- كاتب من المغرب .

2- الحشر : 9 .